Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحر قلباه

واحـرَّ قـلبـاهُ ممّـن قـلبُـه شَـبِـمُ ... ومَنْ بجسمـي وحـالي عنـده سَـقَمُ
مـا لي أُكتِّمُ حبّاً قـد بـرى جسـدي، ... وتـدَّعي حبَّ سيفِ الـدولـةِ الأممُ؟
إنْ كـان يجمعُـنـا حـبٌّ لـغُـرَّتـه ... فـليت أنَّـا بـقـدر الحبِّ نـقـتـسـمُ
. . . يا أَعدلَ الناسِ إلّا في معاملتي ... فيك الخِصامُ، وأنتَ الخصمُ والحَكَمُ
أُعيـذُهـا نـظراتٍ منـك صـادقـةً ... أن تحسَبَ الشحمَ في مَن شحْمُه ورَم
ومـا انتفـاعُ أخي الـدنيـا بنـاظِـرِهِ ... إذا استـوَتْ عنـده الأنـوارُ والـظُّلَمُ؟
. . . سيعلمُ الجمـعُ ممَّن ضمَّ مجلسُنا ... بـأنني خـيرُ مَنْ تـسعى بـه قَـدمُ
أنـا الـذي نـظر الأعـمى إلى أدبي ... وأسـمعـتْ كـلماتي مـن بـه صـمَـمُ
أنـامُ مـلءَ جفـوني عن شـوارِدِهـا ... ويـسهـرُ الخـلقُ جَـرّاهـا ويَخْتـصِمُ
وجـاهـلٍ مـدَّهُ في جهله ضَحِكي ... حـتى أتـتـهُ يـدٌ فـرّاسـةٌ وفـمُ
إذا رأيـتَ نـيـوبَ الـلـيـثِ بـارزةً ... فـلا تـظُنَّـنَ أنَّ الـلـيـثَ يَـبـتـسِـمُ
ومُهجـةٍ مُهجَتي من هَمِّ صـاحِبهـا، ... أدركـتُـهـا بـجـوادٍ ظـهـرُهُ حَـرَمُ
رجلاهُ، في الرَّكض رِجْلٌ، واليدانِ يدٌ ... وفعلُهُ مـا تـريـدُ الكفُّ والـقَـدَمُ
ومُـرْهَفٍ سـرتُ بـين الجَحْفلَين بـه ... حتى ضربتُ ومـوجُ المـوتِ يَلتَـطِمُ
الخيـلُ والليـلُ والبيـداءُ، تَعـرِفُني ... والسيفُ، والرمحُ، والقِرطاسُ، والقلمُ
صَحِبْتُ في الفلواتِ الـوحشَ مُنفرداً ... حـتى تعـجَّبَ مـني الـغُـورُ والأكـمُ
. . . كم تَطلبُونَ لنـا عيباً فيُعجِـزُكم ... ويـكـرهُ اللهُ مـا تـأتـونَ والكـرمُ
مـا أبعدَ العيبَ والنقصـانَ عن شرفي ... أنـا الثـريّا، وذانِ الشيبُ والهـرمُ
. . . لَئن تَـركنَ ضُميراً عن ميـامننـا ... لَيَـحـدُثـنَّ لمـن ودَّعـتُـهـم نـدمُ
بـأيِّ لَفظٍ تقـولُ الـشعـرَ زِعْـنِفَـةٌ ... تجـوزُ عنـدك لا عُـرْبٌ ولا عَجَـمُ

«أبو الطيب المتنبي»

*